

سوء الفهم عن الله ورسوله 2 | مدرسة الحياة 9241هـ المجلس

الثاني عشر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفر له. وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور - 00:00:30

محدثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:00:50

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى بلغني عن بعض زهاد زماننا انه قدم اليه طعام فقال لا اكل. فقيل له لم؟ قال لان نفسي تشتهي - 00:01:10

وانا منذ سنين ما بلغت نفسي ما تشتهي. فقلت لقد خفي الطريق الصواب عن هذا من وجهين. وسبب خفائها عدم العلم. اما الوجه الاول فان نبيا صلى الله عليه وسلم لم يكن على هذا ولا اصحابه. وقد كان عليه الصلاة والسلام - 00:01:40

يأكل لحم الدجاج ويحب الحلوي والعسل. ودخل فرقد السبخي على الحسن وهو ويأكل الفالوذج. فقال يا فرقد ما تقول في هذا؟ قال لا اكله ولا احب من اكله فقال الحسن لباب النحل بباب بري مع سمن البقر هل يعييه - 00:02:10

مسلم وجاء رجل الى الحسن فقال ان لي جارا لا يأكل الفالوذج. فقال ولم؟ قال قال يقول لا اؤدي شakra. فقال ان جارك جاهل. وهل يؤدي شكر الماء البارد كنا وصلنا في المرة الماضية الى هذا المقطع من كلام ابن الجوزي رحمه الله. وكما هو واضح من عصب - 00:02:40

الخاطرة او المعنى الذي يدور عليه ابن الجوزي هو محاولة اصلاح الفهم والتلقي الصحيح عن الله ورسوله. النهاردة آظهر مصطلح بعض الناس يعده جديدا. لكنه ليس بجديد. انما هو مصطلح قديم - 00:03:10

نادي به ابن الجوزي في هذه الخاطرة وفي غيرها. المصطلح هو تجديد الخطاب الديني. ولعلكم قرأتم في الجرائد السيارة والمجلات. او في الاذاعات عن تجديد الخطاب الديني. فانا اريد ان اتكلم بكلام واضح بكل - 00:03:40

بخصوص هذه المسألة. ما معنى تجديد الخطاب الديني؟ مع قطع النظر عما يريد من اطلق هذه العبارة لا احد فيها يمتلي ان معظم الذين يصدون المنابر لوعظ الناس ليسوا على المستوى المطلوب بل هم دون المستوى بكثير. خطبة الجمعة - 00:04:10

الاسبوعية تصير عناء لدى كثيرين. اين يصل؟ ومن يسمع؟ حتى صار هناك شيء من التبلد وان المساجد كلها واحدة فما عاد احد يحرك قدميه ليبحث عن خطيب جيد انما يصل بجانب البيت. المسجد الذي بجانب البيت ذي المسجد اللي بعيد - 00:04:40

البيت يبقى خلاص يبقى يصل بجانبه. ضعف آمستوى الخطباء له اسباب كثيرة من اظهروا ان الذين دخلوا كليات الشريعة واصول الدين واصول الدعوة والكلام ده انما دخلوا بالمجموع. لا عندهم محبة القراءة ولا عندهم آمة محبة - 00:05:05

العلم ابدا. دخل عشان ياخذ في النهاية شهادة عشان يتزوف. ومنذ عدة سنوات نشر جريدة الاهرام ان وزير الاوقاف رفض تحويل الخطباء والائمه اللي فراشين. مين بقى اللي ممكن يبقى امام المسجد يتحول لفراشة - 00:05:31

كثرة الطلبات. ليه؟ لا يستطيع ان يقرأ القرآن. ما عندوش حفز. فهيتقدم يصلی ازاي؟ المصلين عمالين يردوه. يغلط عشرين تلاتين غلطة في مسلا عشرين تلاتين اية ببدل الاحراج يشتغل فراش. اهو لا شغله ولا مشغله يمسك المكنسة يعمل بتعال وخلاص -

00:05:51

فلما صارت ظاهرة ولفت نظر وزير الاوقاف ان هو آآ كل شوية او قف المسألة ليه هيحصل عجز في الائمة؟ تجديد الخطاب الديني ضرورة لكن الذين تكلموا بهذا المصطلح افصحوا عما يريدون بهذا التجديد - 00:06:16

فكان مما قالوا بسط جانب الترغيب الاقلال من جانب الترهيب. بدل ما تقعد تتكلم عن النار والجحيم والقبر وعداب القبر والشجاع الاقرع الكلام ده خف اتكلم عن الجنة وعن اه الناس اللي هيدخلوا الجنة ودرجات الجنان والكلام ده. ليه؟ لأن - 00:06:39

ناس يعيشون في جحيم في الدنيا. فمش ناقص ان انت تجيب لهم بقى الجحيم الحقيقي وتقعد تصوره لهم. وهنا بيت الداء. لماذا صار الناس في جحيم؟ لأنهم بعدوا عن شرع الله. انا مش هجيب الاصل اسيبه - 00:07:10

اعوج واحاول اصلاح الفرع لا لابد من معالجة جذرية في هذه المسألة تجديد الخطاب الديني يحتاج الى اناس يحبون الدين. يحبون الدعوة بيدلوكن حشاشة انفسهم ولابد حينئذ من توفير الالات اللازمة لكي يحسن هؤلاء - 00:07:30

انا اعلم ان في آآ شباب آآ ممتازين. وعقولهم جيدة لكن ليس عنده كتب هيجيب المعلومة من منين النهاردة الوزارة مسلا ممكن تصرف بدل اه كتب عشرين جنيه. طبعاً عشرين جنيه في - 00:07:54

عشرات الالوف من خطباء بيعمل رقم صحيح. لكن هذا لا يكفي. ما عندنا مصادر اخرى بنون فيها لا تساوي مطلقاً ان انا اوفر آآ كتب. لأن ده عصب عصب الدعوة في الاصل - 00:08:16

انا ممكن احرم المساجد من المكيفات. واحرمها من التشطيب وخلوهم يصلوا على الطوب وما فرش سجاد في الارض ما هو ده كله هيختصر لي ملايين مش يقتصر عدة الوف لأ ملايين - 00:08:36

واعطي هذه الملايين لهذا المرفق الحيوى عشرين جنيه لما يكون اي انسان بيأخذ عشرين جنيه في الشهر بدل كتب ده يفضل لو عايز يشتري اي كتاب مهم زي كتاب فتح الباري او في كتابه ابن تيمية او الكلام ده - 00:08:53

يجبكم سنة يسددي في كتاب واحد كتاب آآ مثلاً آآ فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية سبعة وتلاتين مجلد. ده مسألة معدية بخمسمية وكسر طيب خمسمية كسر يقسمها على عشرين جنيه. ويفضل محبوس على هذا الكتاب لحد ما يعدي عدة سنوات يكون سدد تمنه ويفكر - 00:09:08

كتاب تاني. وطبعاً انا ما اقدر اقول له عندك في المركز مكتبة لأن انا رجل بعيد بيني وبين المركز تلاتين كيلو يبقى انا اجي من بلدي اركب المواصلات عشان اجي احضر درس وانت طالب مني الضهر درس والعصر درس وبعد العشاء درس - 00:09:32

طب ما انا كده هسيب المسجد اللي انا مطلوب ادي فيه دروس عشان انا عايز اروح المكتبة علشان ما ينفعش تبقى فيه مكتبة عامة لابد ان يكون للانسان مكتبة خاصة - 00:09:53

ده اول درجة من درجات الاصلاح لو انا عايز اعمل تجديد للخطاب الديني ان انا اجيب خطباء مجيدين الحاجة الثانية مسألة افشاء مذهب الارجاء فيما يتعلق بالترغيب والترهيب ان الله غفور رحيم - 00:10:04

لكن ذو عذاب اليم اخرها شوية ليه؟ لأن الناس بتترعب من المسألة ديت يبقى لا لا حياء لا دنيا ولا اخرة افشاء هذا المذهب هكذا باطلاق ليس من الحكمة في شيء - 00:10:25

بل ينفي ان ينزل المرء الكلام على مقتضى حال الشخص فلما يكون انسان منهكم في الدنيا كل حياته فلوس ومصانع ورحلات والكلام ده جنة ايه اللي هكلمه عنها ده انا لازم اوقفه - 00:10:41

شوية اوقفه بايه؟ اعرفه حقاره الدنيا ليس لها قيمة وان الورقة اللي هياخدوا الاموال. وان تمددت عمرك ببلاش. اه اقول له الكلمتين دول يقوم يفوق. لكن ما اجيشه على امثال هذا الساجر اللي ماشي في الدنيا واقول له - 00:10:59

آآ حدثوا عن فضائل المال. واقول له اكسب الدنيا. هو مش محتاج انك انت تزقه. هو مزوق الواحد بيمشي بالعجلة بتاعتته صاروخ انا

محتاج افرمل ده واوقه شوية يبقى انا ممكن انسان - 00:11:17

لو حدثته بالترغيب فسد واخر لو حدثوه بالترهيب فسد مقتضي الحكمه دي تحتاج الى شيوخ يعلموا هؤلاء الطلبة عشان يعرف يتصرف بالدليل لأن انا مش هستناه لما يبقى طويل العمر واحد المسار بالاستقرار - 00:11:33

والتجربة انا مش عايزه يفضل يجرب في الناس يبقى لابد ان يكون هناك من يعلم هؤلاء كيف يتصرفون مع الادلة. فتجديد الخطاب الدينى اي يعني ان يكون للنص في حياة الناس تأثير - 00:11:53

آآ بحيث انه يحملهم على الاستقامة ايضا تجديد الخطاب الدينى لابد ان يرتكز على ادلة منها عدم اهمال النص انا كنت النهاردة بقرأ في كتاب واحد من اعلام هذا العصر - 00:12:10

بنتكلم عن مسألة الجن للانسان وبينكرها انكارا تاما ويقول لانني من مدرسة الرأي التي لا تأخذ بظاهر القرآن اذا عارض نصا مع ان هذا الكلام مخالف لما عليه اهل العلم - 00:12:32

بل نقل ابن عبدالبر في كتاب التمهيد عن جماعة العلماء انهم يستنكرون من لا يقف مع ظاهر النص ويقول انه لا ليست هناك ادلة متعارضة ابدا بل التعارض انما هو في ذهن المجتهد - 00:12:55

اما اذا كان هناك نص صحيح ونص اخر صحيح يستحيل ان يكون بينهم تعارض لكن المجتهد او الناظر هو الذي عجز ان يجد رابطا بينهما اذا لم اجد صارفا يبقى اقف مع ظاهر القرآن - 00:13:14

وده نص كلام الامام الشافعى في الرسالة. وفي غيرها. ومن مقتضى هذا انك لا تتكلم الا اذا جمعت الادلة كلها في موضوع واحد الذي اضل الخوارج مثلا الذين يكفرون بالمعصية بالكبيرة. احاديث اختطفوها. وتعاملوا معها - 00:13:32

وحدها دون سائر النصوص. زي مثلا حديث ابي امامه. رضي الله عنه في صحيح مسلم. من حلف على يمين ليقطع به حق امرى مسلم. حرم الله عليه الجنة وادخله النار - 00:14:00

قالوا يا رسول الله وان قضيبا من اراك سواك يعني؟ قال وان قضيبا من اراك. هو لو حلف على يمين وكان كاذبا في هذا الحلف. ده معصية ولا كفر؟ معصية. طب ازاي بقى يكون الكلام - 00:14:23

حرم الله عليه الجنة وادخله النار فقال لك النص واضح وصريح. اهو حرم عليه الجنة يعني مش هيدخلها ودي معصية كبيرة حلف على بالله كذبا واقطعه حق الامام مسلم. قال لك بقى كافر على طول - 00:14:48

الجماعة المرجئة يحتاجون بقوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة خلاص كلنا بنقول لا الله الا الله. لا صلاة ولا زكاة ولا بناع والكلام ده هو. ده خد الحديث ده خطفه واتكلم به - 00:15:12

ده خد الحيز ده خطفه واتكلم به. في حين ان هذا الحديث الاول لا يفهم الا مع ايات واحاديث والحديث الثاني لا يفهم الا مع ايات واحاديث ان في بعض الاحاديث فيها زيادات. فتضمنها على بعضها تطلع بفهم سليم. يعني انا لو قلت لك - 00:15:32

ما الاسلام هتقول لي ايه؟ ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة تؤتي الزكاة وتحج البيت صوم رمضان. حج البيت وتصوم رمضان او تحج البيت لمن استطاعت اليه سبيلا. النبي عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال مرارا - 00:15:52

يقول له ما الاسلام ان تطعم الطعام. ده اجابة غير. ما الهجرة؟ ان تهجر ما نهى الله عنه. انا لما احب اعرف ما الاسلام اه جزئيات كسيرة ممکن النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم على - 00:16:14

مقتضى حال المخاطب هي دي اللي تصلحة اياه. ولم يكن في ذاك الحديث بمعرض ذكر حد الاسلام فلكل مقام مقال خلاص. بقى انا اذا اردت ان اجمع الحكم الصحيح في قضية ما لابد الم كل - 00:16:38

النصوص التي وردت واكون حسن التصرف مع النصوص. اعرف اسلط ايه على ايه؟ واقدم ايه واخر ايه؟ طبعا هذا وفق قواعد وضوابط معروفة عند اهل العلم في اصول الفقه. فانا لو عايز اعمل تجديد الخطاب الدينى مش بكتير انا هعمله وانشره واقول لهم جددوا - 00:17:04

الخطاب الدينى وانا بخاطب مين؟ ما انا بخاطب اللي هم مش عارفين يتكلموا ثلاث كلمات الكتاب ده مش عصا موسى عشان اخبطه

في الارض تطلع ميه لأن اللي هيأخذه هذا الكتاب يقرأه هم نفسهم الاشخاص اللي مش عارفين يتكلموا - [00:17:24](#)
القضية اعمق بكثير من هذا الشعار الجميل اللي هو تجديد الخطاب الديني اللي هو يعتمد على الفهم الحقيقي ابن الجوزي في المسألة
دي برضو ممكن يكون ده تجديد الخطاب الديني. وهو ايه؟ ان نفهم فهمها صحيحا - [00:17:41](#)
عن الله ورسوله فهو بيتعرض كما قلت لكم زهاد عصره او الذين تلبسوا بالزهد ولبسوا الخشن الثياب واعرضوا عن الدنيا الظاهرة
وترکوا المستحسنات من المطاعم والمشارب من الملابس والكلام ده برضه ايه امعانا في - [00:17:58](#)
الزهد ابن الجوزي بيقول لأنقل ما شئت ما كان من حلال وتمتع بما شئت ما كان من حلال واعبد الله عز وجل هو ده المطلوب ان تقوم
بشكراً هذه النعم - [00:18:20](#)

ده اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان بيفعله والصحابة كانوا يفعلونه ويرون النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ويفعلون مثله انما لو
واحد له حالة خاصة نزلها على خصوصها. ولا يجعلها قانونا - [00:18:39](#)

ده فحوى الخاطرة كلها. بعد ما ذكر كلاماً عن الحسن البصري وانه كان ايمان والحسن البصري اذا ذكر الزهد فالحسن احد الزهاد
الثمانية في رسالة كده ايه زهد الثمانية من التابعين. وان كان الاستاذ بتاعها فيه كلام لكن - [00:18:53](#)
الحسن احد هؤلاء الثمانية المعدودين. ولا يحتاج ان احنا نتكلم كثيراً عن الحسن لأن شهرته تغنى عن الاسهاب في ترجمتها. لكن مع
هذا الزهد شف كيف كان يتكلم وكيف كان يأكل. جاب بعديه - [00:19:19](#)

ايضاً مشهور بالزهد. الا وهو سفيان الثوري رحمه الله. يقول وكان سفيان يحمل في الفالوذج. والحمل المشوي خروف مشوي. كان
سفيان بيأخذه معه. ويقول ان الدابة اذا احسن اليها عملت - [00:19:39](#)

يعني في ايام مكان مختفي سفيان الثوري من الخليفة وما كانش مختفي عشان عامل جريمة ولا حاجة لا الخليفة كان عايزه جنبه
يقول يا سفيان خليك جنبي. مرني وانهنني. وانا هسمع الكلام. فسفيان - [00:20:05](#)
كان يعتقد ان من يقبل قليل العقل فكان يشتغل هرباً من الخليفة واتنقل كان هو كوفي راح البصر واختباً في بيت يحيى القبطان مدة
عشان ما فييش حد يعرف اين سفيان الثوري. ليه؟ كان يخشى ان ينصلع قلبه. القرب من السلطان - [00:20:28](#)
لا يؤمن احد عاقبتها لا انا ولا انت ولا اي حد انا النهاردة باتكلم من واسعة اهو وبقول لا يجوز ومش عارف ايه والكلام اه عشان انا بعيد
لكن انت لا تؤمن اذا اقتربت ماذا تفعل؟ لقد رأينا باعيننا - [00:20:57](#)

رجالاً انا اعرفهم شخصياً كانوا في منتهى الاستقامه العلمية وكلامه ضرب نار وصواريخ قرب انا باقول سبحان الذي يربط على قلوب
الخلق بدل جلدك بدل جلدك. فانا اما لا ادعى الشجاعة - [00:21:15](#)

احنا طول ما انت بعيد بتعرف تتكلم حتى لو اسكت ستستكت بس لا تبدل فسفيان الثوري خايف على نفسه ومن قارب الفتنة لا يؤمن
السلامة ولا يتقاوى احد على الله عز وجل - [00:21:37](#)

يبقول نحن هنا وانا مستعد للبلاغ وبتابع زي سنون الوعظ والجماعة دول. لأن سفيان كان بيخاف. وقد اظهر هذا وقال والله ما اخشى
اهانتهم ولكن اخشى معروفهم فلا ارى منكرهم منكرا. فكان بيروح بقى في مكة ويهرب في الطواف ويغفر - [00:21:58](#)
في وسط الناس والكلام ده. وفي مرة من المرات اه عبد رباه ابو شهاب الحناط احد الرواة عن سفيان واحد ارواة الحديث. طالع من
الكوفة رايج فعدى على اخت سفيان. قال لها انا رايج مكة وسفيان مكة عايزه تبعتي له حاجة؟ قالت له اه. ابعث له زواره -
[00:22:21](#)

فلوذج قرص وحالات بقى الحاجات فاحتمل آآ ابو شهاب الحناط الزوادة دي وشالها وبعدين راح ايه يدور على سفيان في الطواف.
فلقيه منقفع حاطط بقى ايه زي شال كده على - [00:22:50](#)

على راسه عشان ما فييش حد يعرف ان ده سفيان قاعد في المكان ده. لكنه عرفه. فالقى عليه السلام فما رد عليه ما هو واحد آآ
منجمع خايف. انا عارف اللي بيقول لي السلام عليكم ده مين؟ فقال له انا ابو شهاب - [00:23:10](#)
اتيتك باكل من عند اختك. قال له قرب. هو انت؟ هات. قال فوضعت امامه الاكل فاكل اكلاً جيداً وبعدما اكل قام يصلی حتى برق

الفجر ما تتكلمواش خالص هو كل وقام يصلـي - 00:23:30

قال ثم التفت الي فقال اطعم الحمار ثم كده. اكله وشغلـه ده معنى الكلام. اطعم الحمار ثم كده. وده الكلام اللي هو بينقلـه عنه. ان الدابة اذا احسن اليها عملـت. فسفـيان مع زهـده وورعـه كان - 00:23:52

يحبـ اللـين من المـطاعـم. وكان يفضلـه ومرة وجـدوه اـه في السـوق معـه مـال بـرـضـو من الحاجـات المـغلـوـطـة بعض الناس يتـصور ان عـشـان زـاهـد وـما عـهـوشـ فـلوـسـ. فـقاـلـواـ ياـ ياـ اـباـ عـبدـ اللهـ اـمـثـلـكـ - 00:24:20

هذه الـامـوالـ دي قالـ لهـ اـسـكـتـ لـواـهـاـ لـتـمـنـدـلـ بـناـ الـمـلـوكـ لـتـمـنـدـلـ بـناـ الـمـلـوكـ. يـعـملـونـ زـيـ المـنـادـيلـ. وـفـيـ الـاـخـرـ المـنـدـيـلـ اـنـتـ لـمـ بـتـغـسلـ بـتـوـدـيـهـ فـيـ زـيـالـةـ وـكـانـ يـقـولـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـأـكـلـ الـخـبـزـ بـالـمـلـحـ - 00:24:41

لم يستـعـبـدـهـ اـحـدـ اـشـوـفـ هـيـ دـيـ عـزـةـ الـعـالـمـ عـرـفـهـ لـمـاـ خـلـقـ وـمـرـحـلـةـ الـدـنـيـاـ دـيـ تـقـطـعـ فـيـ قـدـ اـيـهـ وـاسـتـعـمـلـوـاـ النـصـوـصـ فـعـاشـ حـرـاـ منـ استـطـاعـ اـنـ يـأـكـلـ الـخـبـزـ بـالـمـلـحـ لـمـ بـتـغـسلـ بـتـوـدـيـهـ فـيـ زـيـالـةـ وـكـانـ يـقـولـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـأـكـلـ الـخـبـزـ بـالـمـلـحـ - 00:25:08

ايـهـ فـعـمـ جـهـدـ هـؤـلـاءـ وـبـعـدـهـمـ عنـ مـصـادـرـ الـمـالـ وـمـصـادـرـ الـثـروـةـ الـلـيـ هـمـ الـمـلـوكـ يـعـنـيـ. كـلـ وـاحـدـ بـيـقـترـضـ وـيـحـطـ لـهـ سـرـةـ وـسـرـتـيـنـ وـتـلـاتـةـ كـانـ يـأـكـلـ اللـينـ منـ الـمـطـاعـمـ. اـزاـ الزـهـدـ مـشـ معـنـاهـ اـيـهـ ؟ـ لـبـسـ الـخـشـنـ وـلـاـ الـاـكـلـ الـخـشـنـ. انـمـاـ الزـهـدـ الزـهـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ زـهـدـ القـلـبـ. قالـ - 00:25:27

ابـنـ الجـوزـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـاـ حدـثـ فـيـ الزـهـادـ بـعـدـهـمـ مـنـ هـذـاـ الفـنـ فـامـورـ مـسـرـوـقـةـ مـنـ مـنـ الرـهـبـانـيـ وـاـنـاـ خـائـفـ ايـهـ عـلـىـهـمـ اـنـ يـنـدـرـجـواـ تحتـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـعـنـيـ لـاـ تـحـرـمـواـ طـبـيـاتـ مـاـ اـحـلـ اللـهـ لـكـمـ وـلـاـ تـعـنـدـوـاـ - 00:25:57

الـاعـتـدـاءـ دـهـ بـالـتـحـرـيمـ لـانـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ عـيـاضـ بـنـ حـمـارـ الـمـاجـاشـعـيـ الـذـيـ روـاهـ مـسـلـمـ فـيـ اـخـرـ صـحـيـحـهـ قالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ اـمـرـنـيـ - 00:26:24

انـ اـعـلـمـكـمـ فـيـ يـوـمـيـ هـذـاـ مـاـ جـهـلـتـمـ كـلـ مـاـ نـحـلـتـهـ عـبـدـاـ حـالـ نـحـلـتـهـ عـبـدـاـ اـمـاـ بـكـسـبـ حـلـالـ اوـ بـمـيرـاتـ اوـ بـهـبـاـ هـذـاـ حـلـالـ وـانـيـ خـلـقـتـ عـبـادـيـ حـنـفـاـ فـاجـتـالـتـهـمـ الشـيـاطـيـنـ وـحـرـمـتـ عـلـيـهـمـ مـاـ اـحـلـتـ لـهـمـ - 00:26:45

يـبـقـىـ كـلـ مـاـ نـحـلـتـهـ عـبـدـاـ حـالـالـ. الـاـصـلـ فـيـهـ الـاـشـيـاءـ دـيـ الـاـيـهـ ؟ـ الـحـلـمـ. الـاـصـلـ فـيـهـ الـحـلـمـ. فـاـذـاـ تـعـدـيـ رـجـلـ فـحـرـمـ مـاـ طـبـيـهـ اللـهـ لـلـنـاسـ يـبـقـىـ دـهـ مـعـتـدـيـ تـجـاـزـ حـدـودـهـ. قـالـ وـلـاـ يـحـفـظـ عـنـ اـحـدـ - 00:27:17

مـنـ السـلـفـ الـاـوـلـيـ مـنـ الصـاحـبـةـ فـيـ هـذـاـ الفـنـ شـيـءـ الاـ انـ يـكـونـ ذـلـكـ لـعـارـضـ. هـوـ دـهـ الـاـسـتـثـنـاءـ وـبـعـدـيـنـ اـتـىـ بـاـيـهـ ؟ـ بـعـضـ الـاـمـتـلـةـ. فـقاـلـ وـاـمـاـ سـبـبـ مـاـ يـرـوـىـ عـنـ اـبـنـ عـمـ - 00:27:38

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ اـشـتـهـيـ شـيـئـاـ فـاـتـرـ بـهـ فـقـيـراـ وـاعـتـقـ جـارـيـتـهـ رـمـيـثـةـ وـقاـلـ قـالـ اـنـهـ اـحـبـ الـخـلـقـ الـلـيـ فـهـذـاـ وـاـمـتـالـهـ حـسـنـ. لـيـهـ ؟ـ لـانـهـ اـيـثـارـ بماـ هوـ اـجـوـدـ عـنـدـ النـفـسـ مـنـ غـيـرـ وـاـكـثـرـ مـنـ سـوـاـهـ. اـبـنـ عـمـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـرـمـيـثـةـ جـارـيـتـهـ ذـكـرـ خـبـرـهـاـ اـبـوـ دـاوـودـ - 00:27:58

فـيـ كـتـابـ الـزـهـدـ اـبـوـ دـاوـودـ السـيـسـتـانـيـ صـاحـبـ السـنـنـ لـهـ كـتـابـ الـزـهـدـ. ذـكـرـ فـيـهـ خـبـرـ رـمـيـثـةـ اـنـهـ كـانـ مـنـ اـحـبـ النـسـاءـ الـلـيـ اـبـنـ عـمـ. وـفـيـ يومـ مـنـ الـاـيـامـ سـمـعـ قـوـلـهـ اوـ قـرـأـ قـوـلـهـ - 00:28:28

تعـالـىـ لـنـ تـنـالـواـ الـبـرـ حـتـىـ تـنـفـقـواـ مـاـ تـحـبـونـ. فـوـقـ ثـمـ نـظـرـ جـعـلـ يـقـلـبـ خـاطـرـهـ مـاـ هوـ اـحـبـ شـيـءـ الـلـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ؟ـ فـلـمـ يـجـدـ الاـ رـمـيـثـةـ. فـزوـجـهاـ مـوـلـاهـ نـافـعاـ وـدـيـ مـسـأـلـةـ غـيـرـ مـطـاـقـةـ. نـافـعـ دـهـ مـعـهـ عـلـىـ طـولـ - 00:28:48

وـهـذـهـ الـمـرـأـةـ كـانـ اـحـبـ النـسـاءـ الـلـيـ اـبـنـ عـمـ يـقـومـ بـيـدـيـهاـ لـنـافـعـ وـلـاـ يـشـعـرـ بـاـيـةـ غـضـاضـةـ فـيـ هـذـاـ وـلـاـ تـذـهـبـ نـفـسـهـ حـسـرـاتـ خـلـفـهـاـ لـانـ فـيـ بعضـ النـاسـ مـمـكـنـ يـسـخـنـ فـيـفـعـلـ الشـيـءـ ثـمـ يـنـدـمـ - 00:29:14

اـنـهـ فـعـلـهـ مـرـةـ كـنـاـ زـمـانـ فـيـ قـرـيـةـ مـنـ الـقـرـىـ وـبـعـدـيـنـ بـيـبـنـواـ الـمـسـجـدـ يـعـنـيـ وـعـاـيـزـيـنـ تـبـرـعـاتـ. فـالـرـجـلـ الـحـقـيقـةـ الـلـيـ بـيـتـكـلمـ رـاجـلـ يـعـنـيـ كانـ جـيـدـ وـسـخـنـ النـاسـ جـامـدـ وـبـتـاعـ. فـقاـمـ قـاـيمـ وـاحـدـ اـولـ وـاحـدـ. قـاـمـ قـاـيمـ مـطـلـعـ كـلـ الـلـيـ فـيـ جـيـبـهـ وـقـعـدـ يـدـورـ فـيـ جـيـبـهـ عـلـىـ حاجـةـ تـانـيـةـ مـاـ لـهـاـشـ. المـهـ حـطـ كـلـ الـاـيـهـ - 00:29:34

الـلـيـ فـيـ جـيـبـهـ. طـبـعـاـ النـاسـ تـابـعـواـ وـكـلـ وـاحـدـ بـقـىـ اـيـهـ يـتـبـرـعـ بـعـدـ يـوـمـيـنـ الـرـاجـلـ اـولـ وـاحـدـ تـبـرـعـ دـهـ الـرـاجـلـ بـتـاعـ الـمـسـجـدـ قـالـ لـهـ اـعـلـمـ مـعـرـوفـ اـدـيـنـيـ نـصـ الـفـلـوـسـ. قـالـ لـهـ لـيـهـ ؟ـ قـالـ لـهـ اـنـاـ مـاـ عـنـدـيـشـ فـلـوـسـ خـالـصـ. اـنـاـ طـلـعـتـ كـلـ - 00:29:57

واولادي بلا طعام ولا طب ده لما يسخن ده ويطلع كل اللي في جيده كده. حتى بدون ما حتى يعمل حسابه. ان هو آآ مطلوب منه مصاريف مطلوب منه اولاد والكلام ده. سخن طبع بعد ما طلع ندم. لا الشرب الاول الصحابة - 00:30:17

صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكونوا من هذا الجنس. اذا بذل شيئاً لا يرجع فيه. يعني ابن عمر نفسه اه الغلام بتاعه كان يبرعى الانعام بتاعته. المواشى. الابل والبهائم - 00:30:37

البقر والمعيز والكلام ده. مر عليه جماعة من الخوارج. انت عارف الخوارج بيستحلوا كل حاجة. قاموا واحدين الايه؟ من الولد آآ وكم جاموسه وكم ناقة وحاجات زي كده. وكان من ضمن ما اخذوه كان ناقة ايه؟ جيدة. فالولد على طول - 00:30:57

طالع يجري الراعي الى ابن عمر وكان في المسجد. فقال له ده حصل كزا وكزا وكزا. قال له خلاص احتسبتها. وهو جالس في بعد فترة كده جه واحد قال له يا ابن عمر اني رأيت ناقتك تباع في السوق. اللي هي لسه مسروقة. تباع في - 00:31:17

فوقف ابن عمر ووضع رجالاه خارج المسجد ثم استغفر الله من ذلك. ودخل المسجد مرة اخرى وقال قلت هي لله. خلاص؟ استعد بالله انه يرجع. قال هي لله خلاص المفترض انه اخذ اجرها - 00:31:37

يبقى ما يرجعش في البيعة لانه خد التمن. يبقى تاخذ البضاعة ازاي يعني؟ قال هي لله ورجعت فهو ابن عمر آآ رضي الله عنهما كان له يعني اكثر من فعل بسبب هذه الاية - 00:31:57

لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. مشهور عن ابن عمر انه كان يحمل في جيده قطعة سكر. وكان اذا لقي احداً كان ايه؟ يدي له ايه؟ قالب سكر فيسألونه في ذلك يقول اني سمعت الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب السكر. خلاص حتى لو - 00:32:13

الشيء الذي تحبه من الاشياء الرخيصة. مش لازم يكون نفيس وغالي والكلام ده عشان لأ. طالما انك تحبه حتى لو كان رخيصاً فسمعت الاية او مرت بخاطره فعلى طول تنفعل وتطلع جزء مما تحبه يبقى انت ايه صرت من اهل هذه الاية. فبيقول يعني اي حاجة زي كده - 00:32:33

حدثت عند السلف الاول انما تنزل او تقدر بقدرها ليه؟ ده ده شيء جيد. ليه؟ لانه بذل اجود ما عنده وبذل احب ما عنده. فهذا فيه مخالفة لهوى النفس. ومع ذلك لم يكن هذا يعني اه كما فعل زهاد البصرة الذين يعني ينكرن - 00:32:57

وعليهم ابن الجوزي. يقول فاذا وقع في بعض الاوقات كسرت بذلك الفعل سورة هواها ان تطغى بنيل كل ما تريد. فاما من دام على مخالفتها على الاطلاق فانه يعمي قلبه - 00:33:17

تبليغ الخواطر ويشتت عزائمها فيؤذيها اكثر مما ينفعها لما تفضل تحرم نفسك بصفة مستمرة ونفسك شديدة الطوكان الى هذا الشيء وهو حلال الكلام ده لو حرام؟ اه ينبغي ان تمنع نفسك حتى لو كنت شديد التوقعات. لكن ده حلال - 00:33:39

وبعدين مبزول. وانت تستطيع بلا مشقة ولا حيصرفك عن صلاة ولا هيصرفك عن ذكر ولا الكلام ده. ما هي الحكمة يعني؟ انك انت تفضل بتصلی وبتفکر في اللي نفسك فيه. وحرام نفسك منه. عمال اه تذكر اه قلبك مش مع الذكر. لسانك بس بيتحرك. انما قلبك فيما - 00:34:01

ایه الحكمة يعني؟ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم. ونقل قول ابراهيم ابن ادهم اذا ان القلب فاذا اكره عم انت عارف تحت هذا الكلام معنى كبير. المعنى ده ايه؟ القلب مش احنا قلنا - 00:34:21

في مرة سابقة انه ملك البدن؟ تمام. لما تيجي تعامل الملك تعامله ازاي اهل الشرف والسيادة والنخوة لا يتتحملون الذل. انت كده بتنزل القلب يشتهي الشيء وانت بتزلمه فلازم يحصل له حاجة - 00:34:45

لما واحد من اهل الشرف واحد يضربه على وجهه يفضل الموت على هذه الضربة العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة فكيف اذا ضرب الحر بالعصا يجلد الحر جلد العبد ما يتتحمل الحر - 00:35:13

يفضل الموت فالقلب اذا اشتهى شيئاً وهو ملك البدن والمفترض ان لما تعامل الملوك عامل الملوك بما يناسب الملوك اذا اكرهته على شيء يبقى زي اكراه الحر السيد المطاع على شيء او كمعاقبته يعني لا يرى - 00:35:36

ليه؟ لانه لا يطيق الذل اذا ان القلب اذا اكره عمي وتحت مقالته سر لطيف. تحت مقالة ابراهيم الاداوي. وهو ان الله عز وجل قد وضع طبيعة الادمي على معنى عجيب - [00:35:59](#)

وهو انها تختار الشيء من الشهوات مما يصلحها. فتعلم باختيارها له صلاحه وصلاحها به يعني احنا بنقول يعني الانسان اللي ما لوش نفس في الاكل ما يستفيدش منه. امتى النفس والجسم يستفيد من الاكل لما تكون نفسك فيه. عشان كده امر المرء الا يأكل الا اذا جاع - [00:36:19](#)

ولا ينام الا اذا رغب اي شهوة من الشهوات اعرض عنها الى ان يطلبها الجسم. فاذا طلبتها واشتاق اليها انتفع بها وابن القيم في المسائل اللي زي دي اللي بيقول ان الفرح والسرور يوجب زيادة قوة الاعضاء - [00:36:54](#)

ليه نفسك مفتوحة تحسوا انه اتهضم لما تكون انت مكتئب وحزين وتأكل الاكل يفضل في معدتك مدة اطول هو الانسان ده المبادئ من شوية اعصاب وقفت الاعصاب حزين محبط تلاقي كل جسمك واقف - [00:37:20](#)

لا ينتفع المرء به. وحتى لو قرأت في بعض الابحاث الطبية يقول لك ان اكثر الناس دخولا للخلاء اكثراهم حزنا في الجسم لا يستفيد. لا يستفيد. خلاص الحاجة بتنزل زي ما هي والجسم يضمر بيتدعي يضمر شيئا فشيئا - [00:37:43](#)

يبقى اذا المعنى اللي ابن الجوزي بيقوله ان الله عز وجل آآآ جعل النفس تختار ما تشتهيه مما فيه صلاحه. صحيح انسان هو صلاح النفس. وقد قال حكماء الطب يينغي - [00:38:03](#)

ان يفسح للنفس فيما تشتهي من الطعام وان كان فيه نوع ضرر لانها انما تختار ما يلائمها فاذا قمعها الزاهد في مثل هذا عاد على بدنها بالضرر ولو لا لان اولا الشهوة في البهيمة مش موجودة. خلاص؟ وبعدين الانشى الجاموس او - [00:38:21](#)

بقر اذا ضربها الفحل فحملت لا تسمح مطلقا لفحل اخر ان يقترب منها. وانتم وفلاحين وعارفين وشايفين. فين الشهوة البهيمية بقى؟ لأن ده هي شهوة ادمية. انما البهيم بريء من العملية دي - [00:40:52](#)

لا يفعلها. ليه يعني؟ تم المراد ايه؟ الحمد خلاص. زي النفس بالضبط. وصلت الى تشتهي لا يمكن تستطيع ان تضيق اليها شيئا ده بقى مقاييسها ازاى؟ حتى من جهة الطب. هم نفسهم لحد الان على حسب ما بلغش اساتزة الطب يعني في المسألة دي. متغيرين مش عارفين ايه - [00:41:13](#)

ايه هو المقاييس؟ لكن هو مقاييسها اهو كما ذكره ابن الجوزي. ان الشهوة للطعام تثوب فاذا وقعت الغنية بما يتناول كفة الشهوة. فالشهوة مرید ورائد ونعم الباعث هي على مصلحة البدن. غير انها اذا افرطت - [00:41:38](#)

وقع الاذى. ومتى منعت ما ت يريد على الاطلاق مع الامن من فساد العاقبة؟ عاد ذلك بفساد ساد احوال النفس ووهن الجسم واختلاف السقم الذي تنداعى به الجملة. مثل ان يمنعها الماء عند اشتداد العطش. والغذاء عند الجوع. والجماع عند قوة الشهوة - [00:42:08](#)

والنوم عند غلبتها. حتى ان المفترم اذا لم يتزوج بالشكوى قتلها الكبد يعني انت عنده مشكلة عايز تقضض. تحس زي ما فضفضتش ممكن يحصل له حاجة. وفي واحد ممكن يجي له نزيف في المخ - [00:42:38](#)

بسbib ارتفاع الضغط لكن اول ما بينفس عن نفسه ويكون الانسان المتلقى لهذا التنفيذ عاقل خلاص بتنتهي المشكلة. لكن انت ممكن تزوج لواحد يكون سببا في هلاكك انت رايج تنفس عنده. تقول له شف عمل في كزا وكذا تستاهل. ما انت عارف وانا حزرتك قبل كده. مش يقول له يا اخي - [00:42:58](#)

ياه يعني اصبر واحتسب وآآ على الباغي تدور الدوائر ولا يتحقق المكر السيء الا باهله. وانت راجل كوييس وياما عملت خير اعمل خير وارميه في البحر الكلام ده اللي يخلي الانسان يشعر بشيء من الراحة. فهذا المفترم اذا اذا اشت肯ى الى آآ - [00:43:26](#)

من يعني يجد البرء عنده كما قال علي ابن ابي طالب حصل له نوع من التنفيذ. اذا لم يفعل هذا يمكن ان يموت بسبب هذا الكبد يقول فهذا اصل. الكلام اللي ذكره الجوزي هذا اصل يرجع اليه ويعتمد عليه - [00:43:46](#)

اذا فهمه الزاهد علم انه قد خالف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه من حيث النقل. طبعا لان ما في هناك اي دليل من الادللة يدل على ان الصحابة كانوا يستعملون مثل هذا - [00:44:06](#)

ابدا بل كانت حياتهم سهلة وميسورة. اذا وجد حلالا استكثر منه. ولم يجد غضاضة في ذلك ولا يتكلف مفقودا. من حيث النقد لا يجدون اثارة من علم عند الصحابة. الا لو كان الاسناد - [00:44:26](#)

لا يصح وانت لا شك انك واجب. مثل ما فعله هذا الزاهد. لكن لا يصح اسناد ده من حيث التقل. وخالف الموضوع من حيث الحكمه. اي انه لم يكن حكما - [00:44:46](#)

لما حرم نفسه من شهوة ابا حبها الله عز وجل له. ولا يلزم على هذا قول القائل فمن اين يصفو المطعم؟ لانه اذا لم يصفو كان الترك ورعا. وانما الكلام في المطعم - [00:45:06](#)

الذى ليس فيه ما يؤذى في باب الورع. وكان ما شرحته جوابا للسائل ما ابلغ نفسي شهوة على الاطلاق. ده الوجه الاول الذي ذكره ابن الجوزي رحمة الله تعالى. في الرد على من قال - [00:45:26](#)

انا اذا اشتهرت شيئا لا اكله. وفي المرة القادمة ان شاء الله سنتكلم عن الوجه الثاني الذي ذكره ابن الجوزي. اقول اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم دائما خلي الاسئلة في يوم يبقى يوم كله اسئلة او لا معلش انا - [00:45:46](#)
اجيب ان شاء الله. نعم؟ ساجيب؟ ان شاء الله اذا كان هذا يعني لا يحدث فتنه. اذا كان لا يحدث فتنه ممكنا تروح المسجد متاخيرين.
حتى ايه؟ تصلوا في الوقت يعني - [00:46:16](#)

لكن اذا افترضنا انك تصلي في قرية من القرى وان الجماعة ستغفوتك وانت وحدك صلي مع الجماعة ولا تعد - [00:46:46](#)